قرار تقسيم فلسطين والحرب العربية – الاسرائيلية الاولى ١٩٤٧-١٩٤٨ في ضوء مذكرات السياسيين والعسكريين العراقيين والمصريين

وسن كريم عساف

أ.م.د فرات كاظم عبد الحسن

جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم التأريخ

المستخلص:

شكلت القضية الفلسطينية منذ ظهورها أهمية كبيرة في تاريخ الوطن العربي بشكل عام وتاريخ العراق ومصر بشكل خاص ، بسبب تطوراتهما الداخلية وأثارها الخارجية وانعاكاساتها على الساحة العربية ، وتناولنا في هذا البحث أهم التطورات السياسية التي طرأت على القضية الفلسطينية لاسيما قرار التقسيم وتجزأة البلاد ومانتج عنه من اندلاع الانتفاضات التي شهدتها الساحة الفلسطينية والعربية ، وتضمن البحث ردود الافعال والمواقف العربية (العراقية والمصرية) ازاء ذلك القرار بالدعم ورفع البرقيات الاحتجاجية ، فضلاً عن الرفض وذلك من خلال المذكرات للسياسيين والعسكريين العراقيين والمصريين .

الكلمات المفتاحية: قرار التقسيم ، القضية الفلسطينية ، الامم المتحدة ، جامعة الدول العربية ، مذكرات السياسيين والعسكريين.

The Decision to Partition Palestine and the First Arab-Israeli War 1947-1948 in the Light of the Memoirs of Iraqi and Egyptian Politicians and Military

Wassan Karim Assaf

Asst. Prof. Furat Kazem Abdel Hassan, Ph.D.

University of Basrah/ College of education for Human Sciences, Dept. of History

Abstract

Since its emergence, the Palestinian cause has been of great importance in the history of the Arab world in general and the history of Iraq and Egypt in particular, due to their internal developments and their external effects as well as their repercussions on the Arab arena. In this research, we dealt with the most important political developments that occurred in the Palestinian cause, especially the partition decision on November 29, 1947, the fragmentation of the country and the resulting outbreak of uprisings in the Palestinian and Arab arena. The research comprises the reactions and positions of the Iraqi and Egyptian Arabs (about that decision to support and raise protest cables, as well as rejection, through memoranda to Iraqi and Egyptian politicians and military.

Key words: partition decision, Palestinian cause, United Nations, Arab League, Memoirs Politicians and military.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية – العدد ٤ – المجلد ٤٩ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

المقدمة :

كان للقضية الفلسطينية اهمية كبيرة في مذكرات السياسيين والعسكريين العراقيين والمصريين ، حيث ابدى كل طرف موقفة الداعم للقضية الفلسطينية والمساند لحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ونضاله من اجل حريته لذلك جاء البحث الموسوم (قرار تقسيم فلسطين ١٩٤٧ في ضوء مذكرات السياسيين والعسكريين العراقيين والمصريين) ليسلط الضوء على اهم المواقف التي تناولولها في مذكراتهم حول قرار التقسيم الذي اصدرته هيأة الامم المتحدة والذي يحمل الرقم (١٨١) والصادر في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ ، كما تناول البحث دور جامعة الدول العربية وموقفها من قرار تقسيم فلسطين كما ورد في المذكرات .

قرار تقسيم فلسطين ٢٩تشرين الثاني ١٩٤٧في ضوء مذكرات السياسيين والعسكريين العراقيين والمصريين.

بعد ان عجزت بريطانيا عن ارضاء الطرفين العربي واليهودي بالوصول الى حل ، قررت احالة القضية الى هيأة الامم المتحدة ، وعزمت على الانسحاب من فلسطين كدولة منتدبة ، على ان تعود اليها فيما بعد بشكل اخر ، وبالفعل تم احالة القضية الفلسطينية من وزارة الخارجية البريطانية في لندن الى هيأة الامم المتحدة في نيويورك وذلك في ٢ نيسان ١٩٤٧ ، اذ وجهت بريطانيا حينئذ الى السكرتير العام للامم المتحدة كتاباً ترجوه بدعوة الجمعية العامة الى عقد دورة استثنائية من اجل تأليف لجنة خاصة لبحث المشكلة الفلسطينية ، وادراج هذه المشكلة ضمن جدول اعمال الجمعية العامة عند انعقادها في دورتها القادمة ، فأجتمعت الاخيرة في نيويورك في ٢٨ نيسان عام ١٩٤٧ ، وقررت دعوة جميع الحكومات والشعوب وخاصة شعب فلسطين ، الى وقف اعمال العنف والتهديد ، او اي عمل من شأنه ان يعيق حل المشكلة ، وقررت ايضاً انتداب اللجنة الخاصة للامم المتحدة بشأن فلسطين ، وعهد اليها بمهمة التحقيق في جميع الشؤون المتعلقة بالقضية الفلسطينية ، وتقديم المقترحات التي تجدها مناسبة لحل المشكلة على ان تنجز عملها قبل١ ايلول١٩٤٧[١] .

وبصدد ذلك عقدت عدة اجتماعات ومؤتمرات بيّن رئيس اركان الجيش العراقي صائب صالح الجبوري[٢]اهمها وهو مؤتمر لندن الذي أشار اليه في مذكراته(محنة فلسطين) اذ كان مقرر انعقاده في ايلول ١٩٤٦ ، لكنه تأجل بسبب تمسك الحكومة البريطانية بمشروعها فيما يخص تقسيم فلسطين ، وهو مارفضته الوفود العربية ، وقدمت اقتراحاً يقوم على اساس استقلال فلسطين وانهاء الانتداب وتشكيل دولة عربية ترتبط بمعاهدة صداقة مع بريطانيا ، فتأجل المؤتمر مره اخرى لتتمكن بريطانيا من دراسة المشروع المقترح ومشاورة اليهود لتبدي رأيها في ذلك ، في سياق هذه الاجتماعات بين الوفود العربية والبريطانية، والتي جاءت في مدة حساسه من الصراع حول فلسطين، تمت مناقشة العديد من المشاريع المتعلقة بتقسيم فلسطين ومستقبلها، ومع ذلك، فإن الوفود العربية وجدت أن هذه المشاريع لم تقدم مايطمئن عرب فلسطين على حقوقهم ، وكان واضحًا أن الميول البريطانية كانت تميل نحو تأييد الجانب اليهودي، مما زاد من الرفض العربي، و في ٧ شباط قدم البريطانيون مشروعًا جديدًا، لكنه لم يختلف كثيرًا عن المشاريع السابقة، مما دفع العرب إلى رفضه والمطالبة بإعادة صياغته بما يتماشى مع حقوقهم ومطالبهم[٣] . يتضح ان صائب الجبوري كان يرى ان بريطانيا تميل بشكل واضح لدعم الصهاينة ومنحها الفرصة للأستعداد وتعزيز موقفها ، الامر الذي أثار الشكوك بين الوفود العربية حول نوايا بريطانيا ، واعتبر الجبوري أن الحل الوحيد يكمن في انهاء الانتداب البريطاني وأعلان استقلال فلسطين وتربطها معاهدة صداقة مع بريطانيا.

وأوضح حسن يوسف [٤] في مذكراته (القصر ودوره في السياسة المصرية) ، ان بريطانيا سعت لايجاد حل للقضية الفلسطينية من خلال عقد مؤتمر في لندن في كانون الثاني ١٩٤٧ ، وازاء ذلك قدمت عدة مقترحات اساسها تقسيم فلسطين بين العرب واليهود ، الا أن هذه المقترحات لم تنجح ، على اثر ذلك قررت ان تتخلى عن مسؤوليتها وتنهي انتدابها فأحيلت القضية الى هيئة الامم فوافقت الجمعية العامة بدورها في ١٥ ايار على تشكيل لجنة تحقيق ، وفي تشرين الاول من العام نفسه نشطت الولايات المتحدة للعمل على تقسيم فلسطين ، ومارست ضغوطاً على بعض الدول لحملها على التصويت لصالح التقسيم الذي صدر في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ [٥] ، بموافقة ٣٣ صوتاً ضد ١٣ صوتاً وامتنع عشرة دول عن التصويت ، وقد قابلت الدول العربية ذلك النشاط باتخاذ التدابير العسكرية لمواجهة الموقف[٦]. يبدو ان حسن يوسف كان يرى محاولات بريطانيا في التوصل الى حل للقضية الفلسطينية لم تكن صادقة ، وانما محاولة لفرض واقع سياسي يتوافق مع مصالحها ودعمها للصهيونية .

كما وافقه الرأي طه الفرنواني [٧] فيما يخص ضغط الدول الغربية المؤيدة لقرار التقسيم على بعض الوفود للموافقة على القرار، إذ يوضح ذلك مدى دعم الولايات المتحدة لقيام دولة لليهود في فلسطين حتى كانت من اوائل الدول الكبرى التي اعترفت بها، وقد رفضت مصر والدول العربية خطة التقسيم على اساس انتهاكها لميثاق الامم المتحدة الذي ينص على حق الشعوب في تقرير مصيرها ، واكد رفضه لتجزئة فلسطين ومنح جزء منها لمن لايستحق ، وعلى أثر ذلك نظم ندوات ومظاهرات للمطالبه باستقلال فلسطين ورفض الهجرة والاستيطان الصهيوني ، ورفض اقتطاع جزء عزيز من ارض فلسطين العربية [٨] .

لقد قُوبل قرار التقسيم من قبل الحكومة العراقية بالرفض الكامل ، وعلى أثر ذلك نظمت مظاهرات صاخبة ، نظراً لمايؤدي اليه هذا العدوان ومحاولة تنفيذ القرار المشار اليه من تهديد السلام في الدول العربية بل في الشرق الاوسط بأسرة ، لذلك اصبح من الواجب مواجهته بأتخاذ التدابير اللازمة على اساس حشد كافة القوى المادية والمعنوية وتوجيهها توجيهاً صحيحاً ومنسق ، هذا ماتناوله احد السياسيين العراقيين نجيب الصائغ [٩] ، إذ بيّن في مذكراته (من اوراق نجيب الصائغ) ، رفض الحكومة العراقية لقرار التقسيم ، واكدهُ بقولة : ((فنرجوا من الحكومة ان توضح خطتها العملية المرسومة لأنقاذ فلسطين وحمل هيئة الامم المتحدة لابطال قرارها ، ولذلك نقترح ان تعقد الحكومة جلسة سرية عاجلة ونحذرها من الجلسات العلنية ، للبحث في الموضوع)) [١٠] ، اتفق معه هاني الفكيكي الذي شارك في المظاهرات التي انطلقت لنصرة فلسطين ، ورفعت شعار ((فلسطين عربية.. لتسقط الصهيونية)) [١١].

كما كان للشيوعين العراقيين والمصريين الذي اختلف موقفهم فيما يخص القضية الفلسطينية قبل وبعد صدور قرار التقسيم ، فبعد دعم الحزب الشيوعي العراقي لاستقلال فلسطين والمطالبة بدولة حرة عربية موحدة ، قبل صدور قرار التقسيم انقلب موقفة راساً على عقب حيث جاء انعكاساً لموقف الاتحاد السوفيتي سابقاً ، المؤيد لخطة تقسيم فلسطين في تشرين الثاني ١٩٤٧[١٢] ، ومن الشيوعيين العراقيين زكي خيري [١٣] اذ قال : ((بعد سماعنا بقرار التقسيم وكان الاتحاد السوفيتي ضمن الموقعين عليه ، نزل الخبر علينا كالصاعقة)) واوضح سبب صدمة الشيوعيين في العراق من تأييد الاتحاد السوفيتي لهذا القرار هو ان الحزب الشيوعي العراقي منذ تأسيسه يثقف اعضاءه وجماهيره ضد الوطن القومي لليهود وضد " اسرائيل" ، التي نمت وترعرعت تحت رعاية الدول الاستعمارية ، وكان تثقيفه هذا يسترشد بالماركسية الليلينية التي كانت تدين الصهيونية باعتبارها حركة انشقاقية تعزل العمال اليهود عن سائر العمال الذين يتعايشون معهم في بلدانهم وتضعهم تحت هيمنة راسمأليهم ، فبعد ذلك كيف يقدم الاتحاد السوفيتي على اعتبار المستوطنين اليهود من مختلف الامم شعباً له الحق في تقرير المصير بما فيه اقامة دولة منفصلة على

ارض الشعب الفلسطيني العربي المغتصبة بقوة السلاح والانتداب البريطاني [١٤]، واتخذ الموقف ذاته عزيز سباهي احد اعضاء الحزب الشيوعي العراقي الذين وقفوا بالضد من قرار التقسيم [١٥] ، كذلك مالك سيف [١٦] .

وازاء ذلك بيّن خالد محي الدين[١٧] احد الضباط الاحرار في مذكراته (والان اتكلم) موقفة من قرار التقسيم الذي ايده الحزب الشيوعي المصري ، وقال: ((كنت اعتقد ان فيه اعتداء على حقوق الشعب الفلسطيني ، ولست اذكر انني كنت ارفض قبول الشيوعيين للقرار لكنني كنت استشعر الظلم الواقع على الفلسطينيين وضرورة تقديم العون والمساعدة لهم ، ومن ثم فقد كنت ضمن التيار العام الذي ساد الوطن العربي والجيش معاً بضرورة التدخل المسلح لمساندة الفلسطينيين ولم اكن في ذلك الحين مدركا لفكرة ان هل كان بامكان الجيش المصري مستعدا لمثل هذه الحرب ام لا بل اكتفيت كغيري بالتعبير عن مشاعر التضامن مع الفلسطينيين وضرورة التدخل لمساندتهم)) [١٨] .

كما اتفق مع هؤلاء رحيم عجينة الذي كان يشغل منصب سفير العراق في واشنطن(١٩٤٧-١٩٤٩) ، في مذكراته (الاختيار المتجدد)، اذ عبرَ عن موقفه الرافض والغاضب تجاه تصويت الاتحاد السوفيتي لصالح قرار التقسيم بقولة : ((انني اعتقدت وما زلت اعتقد حتى الان انه موقف الاتحاد السوفيتي كان خاطئاً وغير مبرر بتصويته على قرار التقسيم ، وما كان عليه ان يوافق على القرار بل كان عليه ان يصر على اقامة دولة ديمقراطية واحدة لسكان فلسطين جميعاً)) [١٩].

نستنتج مما سبق ان موقف الشيوعيين العراقيين والمصريين بعد موافقة الاتحاد السوفيتي على قرار تقسيم فلسطين اظهر انقساماً وتحدياً لايديلوجيتهم ، اذ عارض البعض تبنّي الحزب الشيوعي الموقف السوفيتي المؤيد للقرار ، الامر الذي اربك صفوف الحزب الشيوعي العربي لاسيما العراقي والمصري ، وزعزع أيمانه بالخط الحزبي وتأكيد ارتباطهم بالقومية العربية والقضية الفلسطينية .

هناك عدة أسباب دفعت الاتحاد السوفيتي لتأييد قرار تقسيم فلسطين ، منها محاولتها ازاحة بريطانيا كخطوة أُولى لتحقيق هدفها في خلق فراغ في انحاء الوطن العربي جميعاً واجبار الغرب على الانسحاب منها ، كذلك كان الاتحاد السوفيتي يأمل بأن يسير المهاجرون اليهود الذين عانوا الاضطهاد في المانيا النازية في طريق بناء دولة اشتراكية تخدم مصالحها في المنطقة ومنها مقاومة القوميين الذين يقفون ضد الشيوعية [٢٠] .

كل تلك الاحداث دفعت الجامعة العربية الى عقد سلسلة من الاجتماعات ، ذكرها رئيس الاركان صائب صالح الجبوري في مذكراته لاتخاذ القرار بشأن اشتراك القوات النظامية في الحرب القائمة في فلسطين من اجل مقاومة الوجود الصهيوني ، اهمها اجتماع قصر الرحاب ١٢ نيسان ١٩٤٨ ، ومن ثم اجتماع قصر الرحاب الثاني في ١٩ نيسان قررت خلاله سفر وفد سياسي عراقي الى عمان ، بعد تلقيه برقية من الملك عبدالله بن الحسين سافر الوفد في ٢٤ نيسان حيث وصل قصر رغدان الملكي لمقابلة الملك عبدالله بن الحسين [٢١] ، وبعد هذا الاجتماع قررت الجامعة العربية عدة قرارات منها أسناد القيادة للملك عبدالله [٢٢] وينوب عنه اللواء الركن نوري الدين محمود [٢٣] بقيادة الحركات العسكرية ، وابداء المعونة مالياً وعسكرياً من البلاد العربية [٢٤] .

وفي ٣٠ نيسان عقد اجتماع عسكري في قصر رغدان في عمان حضره رؤساء اركان الجيوش العربية لدراسة الموقف العسكري واتفقوا على خطة الحركات الموحدة للجيوش العربية فقرروا بالاجماع مايلي[٢٥] :

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية – العدد ٤ – المجلد ٤٩ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

أ: ان التغلب علئ القوات اليهودية في فلسطين يتطلب مايلي:

١- مالايقل عن خمس فرق كاملة التنظيم والتسليح.
٢- ست اسراب من الطائرات القاصفة والمقاتلة.
٣- ان تكون القوات خاضعة لقيادة عربية موحدة.

ب: يجب استخدام هذه القوات وفق خطة مأمونة العواقب بعيدة عن المجازفة مبنية على استهداف عزل مستعمرات الحولة وطبرية والنقب عن الساحل ، وقطع مواصلاتها مع المراكز اليهودية في الغرب،

١- الجيشان السوري واللبناني يتحركان من الشمال الى الجنوب مستهدفين الوصول الى منطقة نهاريا – صفد باتجاه الناصرة
٢- الجيشان العراقي والاردن يتحركان من شرق الاردن باتجاه الغرب على خطوط متقاربة نحو منطقة العفولة الناصرة وتتجمع قواتهما هناك للشروع بمرحلة ثانية من الحركات وفقا لما سينجلي من الموقف بعدئذ باتجاه العفولة.
٣- الجيش المصري يتقدم من الجنوب باتجاه تل ابيب بقصد تثبيت القوات اليهودية والمساعدة على انجاح الخطة العامة .

خرجت تلك الاجتماعات بقرار سياسي مشترك يقتضي بأشتراك القوات النظامية في الحرب في ١٥ ايار ١٩٤٨ [٢٦] ، قد تكون من اهم الاسباب والدوافع على اتخاذ هذا القرار الضغط الشعبي الذي اخذ يعم مختلف المدن والعواصم العربية ،جراء الاعتداءات والانتهاكات التي ارتكبتها العصابات " الاسرائيلية" ضد الشعب الفلسطيني ، هذا ماكدته اللجنة المركزية للحزب الوطني بعد دراستها للوقائع اذ اثبتت الوثائق الصادره عنهم ان تلك الاجتماعات لم تتعدَ في جوهرها الاقوال والمظاهر [٢٧] .

وعلى الرغم من اتخاذ القرار المشترك من رؤساء وملوك دول الجامعة العربية ، لم تكن لديهم خطة واضحة لاشتراك الجيوش العربية في الحرب ،وانعدام التنسيق حيث كان لكل منهم افكاره وارائه في التعامل مع المواقف ، وحسب ماتقتضيه مصالحة الخاصة قبل كل شئ ، بالاضافة الى ارتباطاتهم بالدول الكبرى لاسيما بريطانيا وفرنسا ، سواء باتخاذ القرار السياسي او التسليح ،نتيجة معاهدات معقودة بينهما ، الامر الذي جعل القرارت العربية تتسم بالضعف.

الخاتمة :

يتضح من خلال مذكرات السياسيين والعسكريين العراقيين والمصريين انَ قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ كان نقطة تحول في تاريخ الوطن العربي ، نتيجة لما تمخض عنه ردود فعل من قبل الدول العربية ، وذلك لانه القرار يمثل تهديداً مباشراً للأمن القومي العربي ووحدة الأمة العربية ، وتعدياً على الحقوق الفلسطينية بشكل خاص ، ففي العراق وثقت المذكرات المواقف القومية والشعبية الرافضة لقرار التقسيم ، اذ اندلعت لمظاهرات ورفعت الشعارات التي تعبر عن عروبة فلسطين ، كما عكست المذكرات العواقب الامنية المترتبة عن قيام دولة صهيونية في قلب العالم العربي .

اما في مصر فكان موقفها مشابهاً للموقف العراقي ، فقد اظهرت المذكرات مدى دعمها للقضية الفلسطينية كجزء من القضايا القومية المصرية ، اذ كان هناك موقف واضح وصريح من قبل السياسيين علئ معارضة القرار وعدهُ خطوة لزعزعة الاستقرار في المنطقة.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية – العدد ٤ – المجلد ٤٩ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

بشكل عام لاتعكس المذكرات اية تناقض في مواقف السياسيين والعسكريين العراقيين والمصريين ، بل اظهرت اتفاقاً في رفض التقسيم في اعتبار الدفاع عن القضية الفلسطينية مسؤولية قومية عربية تتطلب بذل الجهود السياسية والعسكرية لمواجهة المشروع الصهيوني.

الهوامش :

(١) للمزيد ينظر : عارف العارف ، نكبة فلسطين والفردوس المفقود ١٩٤٧-١٩٥٢ ، الجزء الاول ، دار الهدئ ، د.م ، د.ت ، ص٧.

(٢) صالح صائب الجبوري : ولد في بغداد عام ١٨٩٨، تخرج في المدرسة الحربية في إسطنبول عام ١٩١٥، أصبح ضابط في الجيش العراقي بعد تأسيسه عام ١٩٢١، ثم مرافقاً للملك غازي عام ١٩٣٣، شارك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ ، ثم أصبح عضو مجلس الاعيان عام ١٩٥١ ، ووزير للمواصلات والاشغال في وزارتي نوري السعيد الثانية عشر والثالثة عشر ، ووزير للأعمار عام(١٩٥٧- ١٩٥٨) ، ووزير للمواصلات في وزارة احمد مختار بابان عام ١٩٥٨ ، وتولى منصب رئيس اركان الجيش العراقي عام ١٩٦٣، توفي عام١٩٩٣. للمزيد من التفاصيل ينظر : ليلى عادل عبد القادر ، صالح صائب الجبوري ودوره الوطني في تاريخ العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٩.

(٣) صالح صائب الجبوري ، محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية ،المركز العربي للأبحاث ودراسةالسياسات ، (بيروت – ٢٠١٤) ، ص ١٢٥.

(٤) حسن يوسف باشا : وهو من موظفين القصر الملكي في مصر الذين عرفوا بولائهم للملك ، ترجع صلته بالملك الى عام ١٩٣٥، عندما كان يدرس في بريطانيا ، وكان دبلوماسياً بالمفوضية المصرية في لندن ، وكلف بدور ضابط الاتصال بين الامير المفتي والسفارة ، كذلك شغل عدة مناصب اخرى منها رئيس الادارة العربية عام ١٩٤٣ ورقي بعد ذلك الى منصب رئيس الديوان ، واصبح رئيساً للديوان بالنيابة بعد وفاة احمد حسنين باشا من ١٩٤٤-١٩٥١ . للمزيد ينظر: رؤوف عباس ، شخصيات مصرية في عيون امريكية ، دار الهلال ، (مصر-٢٠٠٧) ، ص ص١٧-١٨.

(٥) Benny morris, the first Arab – Israeli War 1948 , yale university press ,new haven and London , p.52.

؛ د. ك . و . ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة ٤٨٥٩/ ٣١١ ، رقم الوثيقة ٥٨ ، اعلان قيام دولة اسرائيل ، ص٧٦.

(٦) حسن يوسف ، مذكرات حسن يوسف القصر ودوره في السياسة المصرية ١٩٢٢-١٩٥٢ ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام ، (القاهرة – ١٩٨٢) ، ص ٢٠٣.

(٧) طه محمد الفرنواني : دبلوماسي مصري ولد في القاهرة ١٩٢٩ ، تقلد عدة مناصب منها مساعد وزير الخارجية ، وسفيراً في دمشق ، ومدير ادارة فلسطين في وزارة الخارجية ، ووزير مفوض ، و مدير مكتب الجامعة العربية عام ١٩٦٩ ،وسكرتير لاتحاد بنوك الفرانكو أراب عام ١٩٧١ ، له عدة مؤلفات منها القانون البحري ،اليونسكو و" اسرائيل" ،الدليل السنوي للفرانكو اراب عام ١٩٧٥. للمزيد ينظر : علي محمد سلام ، مشاهير السياسة موسوعة الاعلام المصرية خلال العصر الحديث ، الجزء الاول ، مركز اسكندرية للكتاب ، ٢٠٠٦، د.م ،ص٣٧٧.

(٨) طه الفرنواني ، الصراع العربي- الاسرائيلي في ضمير دبلوماسي مصري ، دار المستقبل العربي ، (القاهرة – ١٩٩٤) ، ص ١٧؛ د. ك . و. ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة ٤٨٤٨ / ٣١١ ، رقم الوثيقة ٣٢ ، اعتراف الولايات التحدة الامريكية بالدولة اليهودية ، ص٨٠.

(٩) نجيب الصائغ : ولد في الموصل عام ١٩١٣ ، تخرج من كلية الحقوق في بغداد وعين موظفاً في دائرة القانونية بوزارة المالية (١٩٣٥ – ١٩٤١) ، مارس بعد ذلك المحاماة ، في اذار ١٩٤٧ انتخب نائبا عن الموصل وجدد انتخابة في ١٩٤٨ ، واستقال ١٩٥٠ ، اعيد انتخابة للنيابة عن الموصل مره اخرى في كانون الثاني ١٩٥٠ وحزيران ١٩٥٤ ، اختير رئيسا لنقابة المحامين عام ١٩٥٨ ، عين سفيرا للجمهورية العراقية في لبنان عام ١٩٥٩ ، بعذ ذلك

اعتزل الحياة العامة بعد سقوط الحكم القاسمي عام ١٩٦٣ . للمزيد ينظر : مير بصري ، اعلام السياسة في العراق ، الجزء الثاني ، دار الحكمة ، (لندن – ٢٠٠٤) ، ص٤٥٠.

(١٠) نجيب الصائغ ، من اوراق نجيب الصائغ : في العهدين الملكي والجمهوري خلال ١٩٤٧– ١٩٦٣ ، مكتبة اليقضة العربية ، (بغداد– ١٩٩٠) ، ص ص١٤–١٥.

(١١) هاني الفكيكي ، اوكار الهزيمة تجربتي في حزب البعث العراقي ،الطبعة الثانية ، دار رياض الريس للكتب والنشر ، (بيروت – ١٩٩٧) ص ٣٣.

(١٢) في الوقت الذي كان الشعب يدعم الجيش ويؤمن بقدسية الحرب في فلسطين، برزت فئتان تسببتا في شق الصف الوطني ولعبتا دوراً مليئاً بالخيانة، هذه الفئات دعمت الاتحاد السوفيتي الذي وقف ضد الموقف العربي المؤيد لاستقلال فلسطين وإنهاء الانتداب البريطاني ، غروميكو (Andrei A. Gromyko) ألقى خطاباً في الأمم المتحدة في ١٥ ايار ١٩٤٧، أيد فيه مشروع تقسيم فلسطين، مدعياً أن الدول الغربية عجزت عن حماية حقوق الشعب اليهودي، واصفاً الهجوم العربي على اليهود بأنه عمل وحشي ضد شعب يسعى لتقرير مصيره، في الوقت نفسه، رفع الشيوعيون في العراق شعار إنهاء الحرب، واصفينها بأنها غير مشروعة ضد شعب آمن. للمزيد ينظر: محسن رشيد ، المصدر السابق ، ص ٧؛ عابد سليمان المشوخي ، حقيقة المواقف الشيوعية من القضية الفلسطينية ، مكتبة المنار ،(الاردن – ١٩٨٦) ، ص٣٧.

(١٣) زكي خيري : ولد في بغداد عام ١٩١١ ، انضمُ إلى الحزب الشيوعي عام ١٩٢٨ ، وفي عام ١٩٣٥ أصبح عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، أسقطت عنه الجنسية العراقية عام ١٩٥٥ ، أصبح عضو المكتب السياسي عام ١٩٥٨، توفي عام ١٩٩٥ . للمزيد ينظر : غزوة نجم عبدالصاحب الموسوي ، زكي خيري نشاطه السياسي في تاريخ العراق ١٩١١–١٩٩٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠١٧.

(١٤) زكي خيري ، صدى السنين في ذاكرة شيوعي عراقي مخضرم ١٩١١– ١٩٦٨ ، الجزء الاول ، (السويد – ١٩٩٤) ، ص٣٧.

(١٥) عزيز سباهي ،عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي ، الجزء الاول ، الطبعة الثانية ، (كندا– ٢٠٢٠) ، ص٤١٤.

(١٦) مالك سيف ، للتاريخ لسان ،ذكريات وقضايا خاصة بالحزب الشيوعي العراقي منذ تأسيسة حتى اليوم ، توزيع الدار الوطنية ،(بغداد – ١٩٨٣) ، ص ٢١١ .

(١٧) خالد محي الدين : عسكري وسياسي مصري ، ولد في محافظة القليوبية في عام ١٩٢٢، تخرج في الكلية الحربية عام ١٩٤٠، حصل على بكالوريوس في التجارة عام ١٩٥١، من الضباط الاحرار ، عضو في مجلس قيادة ثورة تموز ١٩٥٢، بسبب توجهاته اليسارية وخلافه مع عبد الناصر ، استقال من مجلس قيادة الثورة عام ١٩٥٤، عمل في الصحافة بين عامي ١٩٦٤ و ١٩٦٦، حصل على وسام السلام في عام ١٩٧٠، شغل عضوية مجلس الشعب المصري بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٥ ، توفي ٢٠١٨ . للمزيد ينظر: خالد محي الدين ، مذكرات خالد محي الدين(قصتي مع الحياة) ، د.م ، د.ت ؛ حيدر فاروق سلمان حسن ، المؤسسة العسكرية المصرية (١٩٥٢–١٩٧٣) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الانسانية ابن رشد ، ٢٠١٩ ، ص٤٣.

(١٨) خالد محي الدين ، والان اتكلم ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، (القاهرة – ١٩٩٢) ، ص٥٢.

(١٩) رحيم عجينة ، الاختيار المتجدد ، دار الكنوز الادبية ، (بيروت –١٩٩٨) ، ص٢٩.

(٢٠) علاء نسيم مسعد عرابي ، الموقف السوفيتي من قيام دولة إسرائيل ١٩٤٥ – ١٩٥٣ ، المجلة العلمية ، العدد ٥٤ ، ٢٠٢٤ ، كلية الاداب ، جامعة طنطا ، ص١١٧٩.

[٢١] للمزيد ينظر ، صائب صالح الجبوري ، المصدر السابق ، ص١٦٢؛ العراق ، وزارة الدفاع ، تاريخ القوات العراقية ،الجزء الثالث ، ١٩٩١ ، د.م ، د.ن ، ص٢١٩؛ خيرية قاسمية ، فلسطين في مذكرات فوزي القاوقجي (١٩٣٦-١٩٤٨) ،الجزء الثاني ، دار القدس ، (القدس -١٩٧٥) ،ص١٩٣.

[٢٢] عبدالله بن الحسين : وهو ملك المملكة الهاشمية الاردنية ، ولد في مكة المكرمة سنة ١٨٨٢ ، وهو امير من ال فرعون اشراف المسجد الاقصى ، اسس المملكة الهاشمية سنة ١٩٤٦ ، اغتيل ١٩٥١ قي المسجد الاقصى . ينظر : بطرس حرفوش ، المنجد في الاعلام ، المطبعة الكاثوليكية ،الطبعة العاشرة ، (بيروت -١٩٥٦) ،ص٤٥١.

[٢٣] نور الدين محمود : ولد في الموصل عام ١٨٩٩، درس العلوم العسكرية في إسطنبول وتخرج فيها عام ١٩١٧، شغل مناصب عدة منها آمر كلية الأركان ومدير الحركات في وزارة الدفاع عام ١٩٣٩ ، ومعاون لرئيس أركان الجيش١٩٤٣ ، ومنصب رئيس أركان الجيش ١٩٥١ ، وتولى رئاسة الوزراء ما بين ١٩٥٢-١٩٥٣ ، توفي عام ١٩٨١ . للمزيد ينظر : فاطمة عدنان شهاب الدين ، نور الدين محمود ودوره العسكري والسياسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ .

[٢٤] ساطع الحصري ، المصدر السابق ، ص ٢١٨؛ نوري عبدالحميد العاني ، مشاريع تقسيم فلسطين في وثائق الممثليات العراقية في حيفا والقدس ١٩٣٦ - ١٩٤٨ ، بيت الحكمة ، (بغداد - ٢٠٠٢) ، ص ٤٢٥ ؛ وزارة الدفاع ، المصدر السابق ، ص٢١٩.

[٢٥] سعيد خليل ، حرب الجيش العراقي في فلسطين١٩٤٨ -١٩٤٩ ، الجزء الاول ، (بغداد - ١٩٦٦) ، ص ص ٥٧-٥٩.

[٢٦] د. ك . و. ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة ٤٨٤٨/ ٣١١ ، رقم الوثيقة ٣٩ ، زحف القوات العربية الى فلسطين ، ص٦٨ ؛ صائب صالح الجبوري ، المصدر السابق ، ص ص ١٦١-١٦٨.

[٢٧] د. ك . و. ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة ٤٨٤٨/ ٣١١ ، رقم الوثيقة ٤٨ ، ص٨٣.

المصادر :

اولاً – المذكرات .

١- حسن يوسف ، مذكرات حسن يوسف القصر ودوره في السياسة المصرية ١٩٢٢-١٩٥٢ ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام ، (القاهرة – ١٩٨٢).

٢- خالد محي الدين ، مذكرات خالد محي الدين(قصتي مع الحياة) ، د.م ، د.ت .

٣- خالد محي الدين ، والان اتكلم ، الطبعة الاولئ ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، (القاهرة – ١٩٩٢)

٤- خلدون ساطع الحصري، مذكرات طه الهاشمي ١٩٤٢-١٩٥٥ العراق – سوريا – القضية الفلسطينية ،الطبعة الاولى ، الجزء الثاني ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، (بيروت – ١٩٧٨)

٥- خيرية قاسمية ، فلسطين في مذكرات فوزي القاوقجي (١٩٣٦-١٩٤٨) ،الجزء الثاني ، الطبعة الاولى ، دار القدس ، (القدس -١٩٧٥)

٦- رحيم عجينة ، الاختيار المتجدد ، الطبعة الاولئ ، دار الكنوز الادبية ، (بيروت -١٩٩٨) .

٧- سعيد خليل ، حرب الجيش العراقي في فلسطين١٩٤٨ -١٩٤٩ ، الجزء الاول ، (بغداد – ١٩٦٦) .

٨- صالح صائب الجبوري ، محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية ، الطبعة الاولى ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، (بيروت – ٢٠١٤)

٩- طه الفرنواني ، الصراع العربي- الاسرائيلي في ضمير دبلوماسي مصري ،الطبعة الاولئ ، دار المستقبل العربي ، (القاهرة – ١٩٩٤).

١٠- عارف العارف ، نكبة فلسطين والفردوس المفقود ١٩٤٧-١٩٥٢ ، الجزء الاول ، دار الهدئ ، د.م ، د.ت) .

١١- عزيز سباهي ،عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي ، الجزء الاول ، الطبعة الثانية ، (كندا- ٢٠٢٠) .

١٢- مالك سيف ، للتاريخ لسان ،ذكريات وقضايا خاصة بالحزب الشيوعي العراقي منذ تأسيسة حتى اليوم ، الطبعة الاولئ ، توزيع الدار الوطنية ،(بغداد - ١٩٨٣) .

١٣- نجيب الصائغ ، من اوراق نجيب الصائغ : في العهدين الملكي والجمهوري خلال ١٩٤٧- ١٩٦٣ ، مكتبة اليقضة العربية ، (بغداد- ١٩٩٠).

١٤- هاني الفكيكي ، اوكار الهزيمة تجربتي في حزب البعث العراقي ،الطبعة الثانية ، دار رياض الريس للكتب والنشر ، (بيروت – ١٩٩٧) .

ثانياً – الوثائق الغير منشورة

أ : وثائق البلاط الملكي المحفوظة في دار الكتب والوثائق الوطنية :

١. ملفات البلاط الملكي ، فلسطين ، رقم الملفة ٤٨٤٨/ ٣١١

٢. ملفات البلاط الملكي ، القضية الفلسطينية ، رقم الملفة ٤٨٥٩/ ٣١١.

ب : الوثائق المنشورة :

١. تقرير لجنة التحقيق النيابية في قضية فلسطين ، بغداد ، ١٩٤٩.

ثالثاً – المطبوعات الحكومية :

١. رشيد محسن ، حركات الجيش العراقي في فلسطين ، المجلة العسكرية ، (د.م -١٩٤٦) .

٢. وزارة الدفاع والمقر العام ، تاريخ القوات العراقية المسلحة ،الجزء الثالث ، الدار العربية ، (بغداد-١٩٩١) .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية – العدد ٤ – المجلد ٤٩ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

رابعاً – الرسائل والاطاريح الجامعية :

١. احمد صابر عبدالعزيز ، حرب فلسطين ١٩٤٨ التعاون العسكري العراقي ، مجلة جامعة تكريت ، كلية الاداب ، قسم التاريخ ، مجلد ٨ ، العدد ٢٧ ، ٢٠٢٠.

٢. فاطمة عدنان شهاب الدين ، نور الدين محمود ودوره العسكري والسياسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧.

١. حيدر فاروق سلمان حسن ، المؤسسة العسكرية المصرية (١٩٥٢–١٩٧٣) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الانسانية ابن رشد ، ٢٠١٩.

٢. غزوة نجم عبدالصاحب الموسوي ، زكي خيري نشاطه السياسي في تاريخ العراق ١٩١١–١٩٩٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠١٧.

٣. فاطمة صادق عباس السعدي ، صالح جبر ودوره السياسي في العراق حتئ عام ١٩٥٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ٢٠٠٥.

٤. ليلى عادل عبد القادر ، صالح صائب الجبوري ودوره الوطني في تاريخ العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٩.

خامساً: الكتب باللغة العربية والمعربة :

١. حسن البدري ،الصراع العربي الاسرائيلي (الجولة الاولئ) الحرب في ارض السلام ، الطبعة الاولى ، دار المريخ للنشر والتوزيع ، (الرياض– ١٩٨٧).

٢. مشاريع تقسيم فلسطين في وثائق الممثليات العراقية في حيفا والقدس ١٩٣٦ – ١٩٤٨ ، الطبعة الاولئ ، بيت الحكمة ، (بغداد – ٢٠٠٢).

٣. محمد فيصل عبدالمنعم ، فلسطين قلب العروبة ، الطبعة الاولئ ، دار المعارف ، (مصر – ١٩٦٧) .

٤. عابد سليمان المشوخي ، حقيقة المواقف الشيوعية من القضية الفلسطينية ، الطبعة الاولى ، مكتبة المنار ،(الاردن – ١٩٨٦).

٥. رؤوف عباس ، شخصيات مصرية في عيون امريكية ، دار الهلال ، (مصر–٢٠٠٧).

سادساً : الكتب باللغة الأنكليزية :

1. Benny morris, the first Arab – Israeli War 1948 , yale university press ,new haven and London.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٩ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

سابعاً : البحوث والمجلات الاكاديمية :

١. علاء نسيم مسعد عرابي ، الموقف السوفيتي من قيام دولة إسرائيل ١٩٤٥ – ١٩٥٣ ، المجلة العلمية ، العدد ٥٤ ، ٢٠٢٤ ، كلية الاداب ، جامعة طنطا.

ثامناً : الموسوعات :

١. بطرس حرفوش ، المنجد في الاعلام ، المطبعة الكاثوليكية ،الطبعة العاشرة ، (بيروت –١٩٥٦).

٢. مير بصري ، اعلام السياسة في العراق ، الجزء الثاني ، الطبعة الاولئ ، دار الحكمة ، (لندن – ٢٠٠٤).

٣. علي محمد سلام ، مشاهير السياسة موسوعة الاعلام المصرية خلال العصر الحديث ، الجزء الاول ، مركز اسكندرية للكتاب ، ٢٠٠٦، د.م.

٤. عبدالوهاب الكيالي ، موسوعة السياسية ، الجزء الثالث ، دار الهدئ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (بيروت – ٢٠٠٩).